

رحلتی

My Journey

1975 - 2019

راغب اسکندر

Ragheb Eskander



في إطلالة عزيزة للفنان راغب إسكندر بقاعة الباب يُقدم عرضاً مهمّاً يوجز مشواره الفني والمحطات الرئيسية في تجربته الإبداعية والتي من خلالها يُمكن التعرف على شخصيته الفنية التي يغلب عليها الأسلوب التجريدي التعبيري، حيث يحرص الفنان على تلك اللمسات السحرية التي تجعلك تشعر بأن للوحة صوت يتحدث إليك لوحات مفعمة بالأحاسيس التي تخرج في حركة تلقائية تُعبر عنها وعن مضمونها المعنوي لغة اللون والبناء الحركي الانفعالي للألوان والذي يأتي في سياق محكم ودقيق لحسابات البناء التشكيلي للوحة، وهو ما يتقنه ويتميز به الفنان راغب إسكندر الذي يُعد معرضه هذا فرصة للتعرف على عطائه الفني وأحدث ما أنتجه من أعمال.

أ.د/ خالد سرور

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

«مملكة الوجدان» أنا مواطن في مملكة الوجدان ... لا تعجبوا فالعواطف مملكة و ملك .. و لها نظام و أحكام خاصة بها، متعددة و معقدة في ذات الوقت من ذا يستطيع أن يجوب في حناياها دون أن يكون متدفق الحياة .. الحياة بحلوها و مرها، و إيقاعها الموسيقى المردد لمعزوفة العواطف .. ممكنة تتكسر عند حدودها قوى الشر و ينطلق منها الخير و السلام، أنا فنان مصور أعبر بأدواتى التى أملكها عن مشاعر متعددة، متدفقة و متعارضة أيضا ، و سوف اسمى ما أصنفه و ابتكره في دنيا الشكل «مملكة الوجدان»اللغة التشكيلية هى وسيلة من وسائل الاتصال و النقل و التبادل للأفكار و المعانى عن طريق الأشكال البصرية التى تضم معها علاقات التجانس و التعارض، حيث لا يوجد شكل بدون محتوى و لا محتوى بدون شكل.

أن كل لوحة مهما تجردت تعبر أيضا عن شئ خارج عنها، إذا فهى تدخل ضمن نظام الإشارة و الرمز، في هذا المعرض أقدم عزيزى المتلقى نماذج من أعمالى للمرحلة الاخيرة و التى بدأت في عام ١٩٧٥ و انتهجت فيها ثلاثة محاور رئيسية من خلال أدوات و هى المساحة و الشكل و اللون و أكدت في المحور الثالث على موضوع الطاقة في اللون و هى قضية هامة جدًا مازلت أوليها اهتمامى من قضايا الخلق والسحر و الفضاء بمعانيهم المادية و المعنوية ،و لعل عزيزى المتلقى إلا أكون قد أطلت عليك و اتركك تتعامل بإحساسك البصرى و الوجدانى في حرية و انطلاق و سلاسة .

مع تحياتى و تقديرى لكل من ساهم في إقامة هذا المعرض و أخص بالشكر قطاع الفنون التشكيلية « وزارة الثقافة» ، قاعة الباب .

راغب إسكندر

القاهرة ديسمبر ٢٠١٩

The abstract work that suffices with its interior laws including depth, motion and rhythm ... etc. relies upon imagination and optical illusion which are considered surpassing of the self sufficiency of the picture who coming to penetrate the expressive aspect of the picture Every painting what ever abstract it expresses something outside, and thus is included under the system of signals and symbols. The decorative work is the message conveyed by the painter to the audience of the receiver, who at the moment he goes through the painting and his imagination and thinking to relate and compare between the shapes and colours in the painting and his foregoing visual experiences. As the audience, always, has hours the lines, colours and shapes, in his visual memories .

The plastic language is considered one of the means of communication, transportation and exchange of ideas and content Via the visual shapes painting is an ensemble of co-related expressions and signals comprising the expression inherent in the core .The signals and symbols of the plastic language include within the relation of congruency and in congruency - no shape without content and content without shape . In this exhibition, included are specimens of my last stage works that initiated in 1975 in which 3 main axis through my instruments as a plastic artist were adopted = space and colour. In the 3rd axis I highlight the topic of enemy in colour - a quite very serious problem with which I am still pre-occupied among the other issues including creation, magic, and with their concrete and abstract meanings .

I hope my dear reader that I materialized it short and now I leave you employing your visual and spiritual sense, freely with simplicity . I seize myself this opportunity to assure my highest appreciation to all who contributed to setting up this exhibition, special the sector of fine arts, Ministry of culture, sector of Fine Arts. The central Administration of Museums & Exhibitions.

Ragheb Eskander

Cairo December 2019

أطياف التشخيص.. وموسيقى التجريد

تمتد تجربة الفنان راغب إسكندر في الإبداع لأكثر من ستين عامًا.. وهى تجربة تعلن عن نفسها في فضاء التصوير.. تألفت من البداية بملامح تشخيصية تنتمى للواقعية التعبيرية.. كما في لوحاته التى رسمها من خياله وعمره ١٦ سنة ومن بينها لوحته لبيت «شكسبير» الذى ولع بأعماله المسرحية وعالمه الدرامى.. وقد أثارت اللوحة إعجاب أساتذته مما ساهم في تعلقه بالفن.. ومع التمرس والتجريب.. انتقل بأعماله إلى دنيا أخرى تحولت فيها الكائنات والمشخصات إلى أطياف.. مجرد أطياف تهمس وتومض.. وانتقل منها إلى أعمال تجريدية خالصة تخفى فيما وراء الخطوط والألوان عواطف ومشاعر وأحاسيس.. ما جعل فناننا بحق وبتعبيره «مواطن في مملكة الوجدان» وهو تعبير يعكس لأعماله.. بعد مفتاحًا للوصول إلى أعماقه التعبيرية والوقوف على معنى الفن في عالمه.. وإذا كان كاندنسكى صاحب المذهب التجريدى وكتاب «الروحانية في الفن» يقول: «أن العلاقات في العمل الفنى ليست بالضرورة علاقات في الشكل الخارجى.. لكنها علاقات تقوم على التعاطف الداخلى للمعاني».

وقد عبر في كتابه ومذهبه عن فكرة استقلال اللوحة عن الطبيعة.. وفكرة الظاهر والباطن في العمل الفنى.. بما يسمى بالتعبيرية التجريدية، إلا أن راغب إسكندر مع انتماء أعماله في جانب منها لفكر كاندنسكى وخلاصة رؤاه بين التعبير والتشكيل.. ظل متمسكًا في أعمال أخرى بتلك الكائنات التشخيصية وهى كائنات بمثابة رموز وإشارات امتزجت فيها السيرية أو مافوق الواقع المعاش بالتجريد مما أعطى لها المزيد من الثراء والحيوية، ومع الطاقة الداخلية للأعمال وماتحمل من قيم تشكيلية في: الإيقاع والتكوين وعلاقة الخطوط بالمساحات والأبعاد.. يبدو اللون هو البطل.. فهو ليس مجرد لون في فضاء الصورة ولكن له قوام وكثافة.. يحمل إحياءات عديدة من الهمس والهدير وإلى الحركة والسكون.. كما يساهم في حركة العناصر الأخرى من خلال تعبيرية تنجح إلى الرمز ولغة الإشارة.

ورغم مراحل وتحولات الفنان.. فقد اختار في هذا المعرض نماذج من تلك الأعمال التى تنتمى لعام ١٩٧٥ وحتى أحدث أعماله.. وإذا كانت المساحة من حيث إنها وعاء والشكل من حيث إنه تعبير.. فيعد اللون هنا طاقة وقدرة وإحساس.. بل وعمق من خلال التناغم والتماس اللونى.. مع القوام الذى يبدو في عجائن وطبقات لونية تفيض بأبعاد درامية.

الجاذبية الأرضية تبدو المشخصات في أعمال راغب إسكندر مجرد مفردات طيفية قليلة من : العين الإنسانية والفراشة والشمس والسمكة والزهرة وهى بمثابة مفاتيح وإضاءات وعلامات ..خاصة والعديد من الأعمال يغلب عليها الطابع الكوني كما لو كنا في فضاءات الكون الفسيح العامر بالمجرات والكواكب المعلقة .. مع ماتكتنف الأعمال من حركة وطاقة كامنة ..ولقد بلغ ذروة كبيرة في التعبير من تلك الأعمال أكد فيها على فكرة الانبثاق كما في زيتيته الزرقاء الداكنة والتي جسد فيها كائنا وليدًا جنينيًا غامضًا يبدو أسطوريا بجناحين أشبه بورقتى نبتة صغيرة ..في لحظة انطلاق من محيطه المائي ووسط هدير الموجات منبثقا إلى أعلى باتجاه الأفق ومتخلصا من أسر الجاذبية الأرضية ..وفي هذا تعبير عن العلاقة بين الأرض والبراح الشاسع الذى يمتد بلا حدود ..بين المنظومات اللونية من عجائن الكحلى الداكن مع مايتخلله من سطوح وكريات الأبيض والأوكر الأصفر» المتدرج من الكثافة الثقيلة بهيئة موجات والأبيض الممتد في الأفق في محاولة رمزية ..لهذا الحوار بين الأرض والسماء ..بين مانعشه ومانراه في الكون وجاء الخط الأحمر الراسى الرفيع المتدلى من اعلى مع قطع اللوحة مساهما في اضعاء المزيد من الحوار في مناخ الصورة رغم ضالته ..وتتكرر فكرة الانفلات من الجاذبية الأرضية والرغبة في التحليق ..في أكثر من عمل مع تنوع الإيقاع وثناء التشكيل .

وينقلنا الفنان بين الإحرام الدائرية وهدير الحركة الرأسية والأفقية ..إلى عالم يؤكد صلة الفن بالعلم بسخاء في العاطفة وقوة في المشاعر والأحاسيس يلجا إلى تمثيل الأشياء في إيقاع غنائى ورصين ..منتقلا من الضالة والتصغير إلى التضخيم .. كما في لوحة «الفراشة» التى تتربع مهيمنة على مساحة اللوحة ..في زيتية بالأصفر الأوكر مما يتجاوز المألوف والمعتاد ..وفي أعمال أخرى تذكرنا بالخيلة والنواة والدقة المتناهية والضخامة والاتساع .

وفي لوحته « مصر هبة النيل »الشاعرية المشبعة بجريان الأزرق والأحمر النارى مع الأصفر البهى ولمسة من الأخضر الزيتونى في بؤرتها تبدو العين على جانبى اللوحة بنظرة رأسية وأخرى أفقية شاهدا على مصر الحضارة التى أغدقها النهر الخالد .

في لوحات الفنان راغب إسكندر مايجعلنا نتأمل ونتساءل ..ونفكر فيما وراء السطح الخارجى ..فضاء التصوير في أعماله يخفى الكثير..من البوح والصمت والغموض وفي نفس الوقت يعلن عن الكثير من خلال موسيقى الشكل واللون .

تحية إلى راغب إسكندر بعمق السخاء العاطفى والمشاعر بلغة التشكيل .

صلاح بيصار

هذا الفنان ...

حين يعجز الإنسان عن تحقيق أحلامه على الأرض ، يلجأ إلى السماء ، وعندما يضطرب العالم من حولنا ، وتمزقه الصراعات على كل المستويات ، يصبح الفن ملاذًا ، نعيد به للحياة النظام والاتساق والصفاء والتألق للحياة.

والفنان راغب إسكندر ، منذ أعماله المبكرة .. روح هائلة في صراعها مع نفسها ومع العالم ومع العدم ، تبحث عن النظام في الفوضى وتناجي الجمال في القبح ، بعيدًا عن مناطق التوتر والمعاناة.

ومع هذا فإن العناصر التي يستخدمها في أعماله الفنية المركبة عناصر مادية بحتة، من الأرض ومن السماء ، من بعض رموز التراث الشعبي ، ومن الطبيعة والأفلاك ، ولكنها تستحيل بفرشاته إلى علاقات تشكيلية مرهفة ، يعبر من خلالها عن معاني النفس في رجفانها وهواجسها وتشوقاتها التي لا تحدها حدود ، خلف الظواهر والسطوح الخارجية.

وعلىنا بدورنا كمتلقين أن نتجاوز مواضع العقل المستقر ، إن أردنا أن نحيط بأبعاد لا نهائية ، ونستوعب تجربة عاطفية في الأساس ، غنائية في المحتوى ، لها أوزانها الخاصة ، شارك في خلقها ، باقتدار تقنى ملحوظ ، الوجدان والتأمل والتفاعل النابع من قلب الإنسان

ومن مملكة العاطفة ، وماء الحنان.

في أعمال راغب إسكندر تتضافر الألوان الكثيفة ، والمساحات المنبسطة ، واللمسات الشعرية والمتشابكة ، التي تكسر الإيقاع الريب بحثاً عن أنغام جديدة ، حرة من كل القيود إلا قيد الوحدة المنطقية للعمل الفني ، التي يترابط بها بناؤه ، وتثير في المشاهد مختلف الأحاسيس والرؤى.

إننا ، في هذا المعرض ، إزاء فنان يتقدم بخطى ثابتة نحو عالمه الخاص ، المتآزر المفردات ، وقد نضا عنه الأثواب التقليدية ، من أجل العثور على اللغة التجريدية، ذات المسحة الشعرية ، الرمزية ، المنطلقة ، والأشكال المغلقة مثل الدائرة والمثلث والمستطيل ، التي يأنس التعبير بها ، عن التوافق في منظومة التناقض ، والوحدة الدقيقة الأسرة في التنوع والتشتت ، والانفجارات الصامتة . وهنا لابد من الإشارة إلى أن راغب إسكندر ، في يقظته الموحشة ، لا يرى التوافق كاملاً ، والوحدة مطلقة ، إلا في البدء ، في لحظة الميلاد أو الانبثاق الأولى ، قبل أن ينهض الوجود من مكمنه في الأعماق ، ويتكشف بأجزائه وجزئياته المتناثرة وحنياه ، كما يتكشف السحر ، وتتكشف الحجب ، عن التهاويل ، وتسفر التلقائية عن نضج من نوع خاص ، يفوق في خطوطه وألوانه المتناغمة كل التصورات السابقة ، ليس في فن راغب إسكندر ملاحظات وصفية أو أي شيء من أي نوع ، يمكن أن يستغرق المشاهد بعيداً عن الجوهر الذي يجب أن يقف عنده فقط ، وجهاً لوجه ، مستشعراً القرابة الحميمة بينه وبين الأثر الفني الذي تتبدل صيغته وأشكاله وفق الطاقة المثيرة للإبداع ، وبحسب الغايات التي يتطلع إليها.

ولم يصل راغب إسكندر إلى هذا المستوى الفني على طريق ممهد ، مفروش بالورود ، ولكنه جاء ثمة من ثمار رحلة طويلة تمتلئ بالعواصف والزواجع والتموجات ، تفاوتت فيها المكتسبات إلى أقصى مدى ، عرض فيها راغب إسكندر أعماله في قاعات العرض المتخصصة كما عرضها في مراكز الشباب العامة ، في العاصمة المثلثة بالتجارب ، وفي الأقاليم النائية التي تبحث عن المعرفة والنور ، مثلما يبحث الفنان نفسه عن عالم جديد مبتكر ، يفيض بالعدوبة والجمال

نبيل فرج

« راغب إسكندر » و « الجوانية »

الفنان راغب إسكندر فنان تعبيري « جواني » و الجوانية هي الاتجاه الذي ابتكره أستاذي المرحوم الفيلسوف المصري « عثمان أمين » وصك له هذا المصطلح ، فلسفته تنصب على تأمل داخل الإنسان والحياة وليست المظاهر الخارجية .. تهدف إلى وحدة الشكل والمضمون أو توافقهما ، وأن يكون المظهر معبر صادق عن المخبر .. هذا ما تذهب إليه أيضًا الاتجاهات الصوفية التي يتجاوز بعضها وحدة الشكل والمضمون إلى الرغبة في اتحاد المخلوق بالخالق وعند كثير منها التأمل في الخالق وفيما خلق (راجع كتاب عثمان أمين : الجوانية) .

نجد وحدة الشكل والمضمون عند الحيوانات الثديية التي لا تعرف الكذب ولا الخداع وتتعامل بغريزتها فيما هي من أصعب الأمور عند البشر .. لو حدث وعم كل البشر لا نعدم الشر لأنه سيبدو من عيون ومظهر الشرير فأين يذهب الكذب والخداع إذن ؟؟ . يبدو راغب وكأنه يحاول تطبيق هذه الفلسفة على فنه فقبل أن يظهر ما يعبر عنه على سطح لوحته يغوص فيه في أعماقه وفي أعماقه .. أعماق الموضوع وأعماق الفنان يبحث عن الجذور الأولى ويتأمل الرحلة الداخلية ويستشرف ألوانها عابرة بمشاعره وأفكاره ثم يمسك بفرشاته ليضع موضوعه في عالم جديد سحري غير مألوف لنا لكنه من صميم الواقع إن تأملنا ؟ . لهذا .. فكائنات الحياة هي مجال غوصه .. ومع ذلك فهو نادرًا ما يرسم الشكل الواقعي النهائي أو المعروف لكائن حي إنه

يستعيز عنه بالرمز أو الإيحاء ويترك للمشاهد مساحة لخياله هنا يكون المشاهد فاعلاً في العملية الإبداعية أو مكملًا لها .
بما أن عملية خلق الحياة هي موضوع تأمل الفنان الفلسفي / الفني ، فهل هذا سبب لانعدام الفراغ في لوحة راغب إسكندر ؟
هل يشعر بالفراغ كعدم ؟ وبما أن العدم ضد الحياة فلا يجوز وجود فراغ في الحياة ؟ هل هكذا يفكر ؟ إنها وجهة نظر إن صحت .

لكن هكذا تكتسي اللوحة بألوانها المتخيلة من رحم الأم إلى جذور الشجرة وسيقانها من كائنات البحر وأصدافه إلى ظواهر الطبيعة ليلاً ونهاراً ثم من رحم الشعور بالموضوع حتى التعبير عنه .. وهكذا ، وهكذا أيضاً تبدو سخونة الألوان أو هدوئها فاخترار اللون (كشكل) نابع من الموضوع (المضمون) هنا توافق آخر بين الشكل والمضمون في لوحات الفنان وعلى الرغم مما يبدو في الحياة من صراع ، إلا أن كائنات لوحة راغب إسكندر في تألف أو إتفاق مضمّر ، أيّا كان « الجو » اللوني للوحة إنه في تصالح مع الحياة هو شخصياً وهو ما ينعكس على أعماقه أيضاً .

ففي هذا المعرض الاستيعادي الذي وضع فيه الفنان نماذج كثيرة من مراحل المتنوعة ، يبدوا خيطاً عريضاً يجمعها منذ بداية رحلته الفنية وحتى الآن ، هو خيط التعبير (الجواني) لهذا تجد هناك نواة لكل لوحة ينطلق منها التكوين والتعبير .. أبحث عن هذه النواه وتابع مسارها وخيوطها وامتدادها وتشعبها تكون قد أحطت باللوحة : الحياة ليس هناك موت في لوحات راغب هناك حركة داخلية متفاوتة أو هدوء لكن بلا موت يمكن بالطبع أن يكون ذلك ناجماً عن إيمان ديني بضرورة الحياة واعتبار أن موت الجسد حالة عابرة لحياة الروح الأبدية هذا فكر موجود في الأديان السماوية على كل حال وفن راغب إسكندر يكرر ذلك المعتقد .

إنه فن عضوي في الأساس ، قليل ما يلجأ إلى التعبير الهندسي التجريدي ، عندما يلجأ يكون الشكل الهندسي إطاراً محدداً لحياة عضوية فهو من الحياة وإليها دائماً .. في الوقت نفسه يفترض التعبير عن العضوية مساحاته تجريدية وتبدو العلاقة بين التجريدية والعضوية هنا كالعلاقة بين الشكل والمضمون ، هنا نعود مرة أخرى إلى الفلسفة ، وإلى الجوانية .

سمير غريب



راغب صادق إسكندر

مواليد أسيوط ٦ مارس ١٩٤٧ ، ليسانس كلية الألسن قسم ألماني عام ١٩٧٠ جامعة عين شمس ،عضو مؤسس بنقابة الفنانين التشكيليين ، مدير عام بوزارة الثقافة سابقاً ، تقلد عدة مناصب بقطاع الفنون ، مؤسس متحف سعد الخادم وعفت ناجي وأول مدير له ، أقام أكثر من أربعين معرضاً خاصاً منذ عام ١٩٦٤ وحتى الآن ، شارك في أكثر من مائتي معرض عام وحتى الآن حصل على منحة خاصة في مراسم كريستوف مريان شتيفتجن بسويسرا بالتبادل مع مراسم الشئونه بالعجمي لمدة ثلاثة شهور «المركز المصري للتصميم» إسحاق عزمى- جائزة تشجيعية في تصميمات وطباعة المنسوجات عام ١٩٦٦ حصل على شهادات تقديرية عديدة من عدة جهات.

المقتنيات

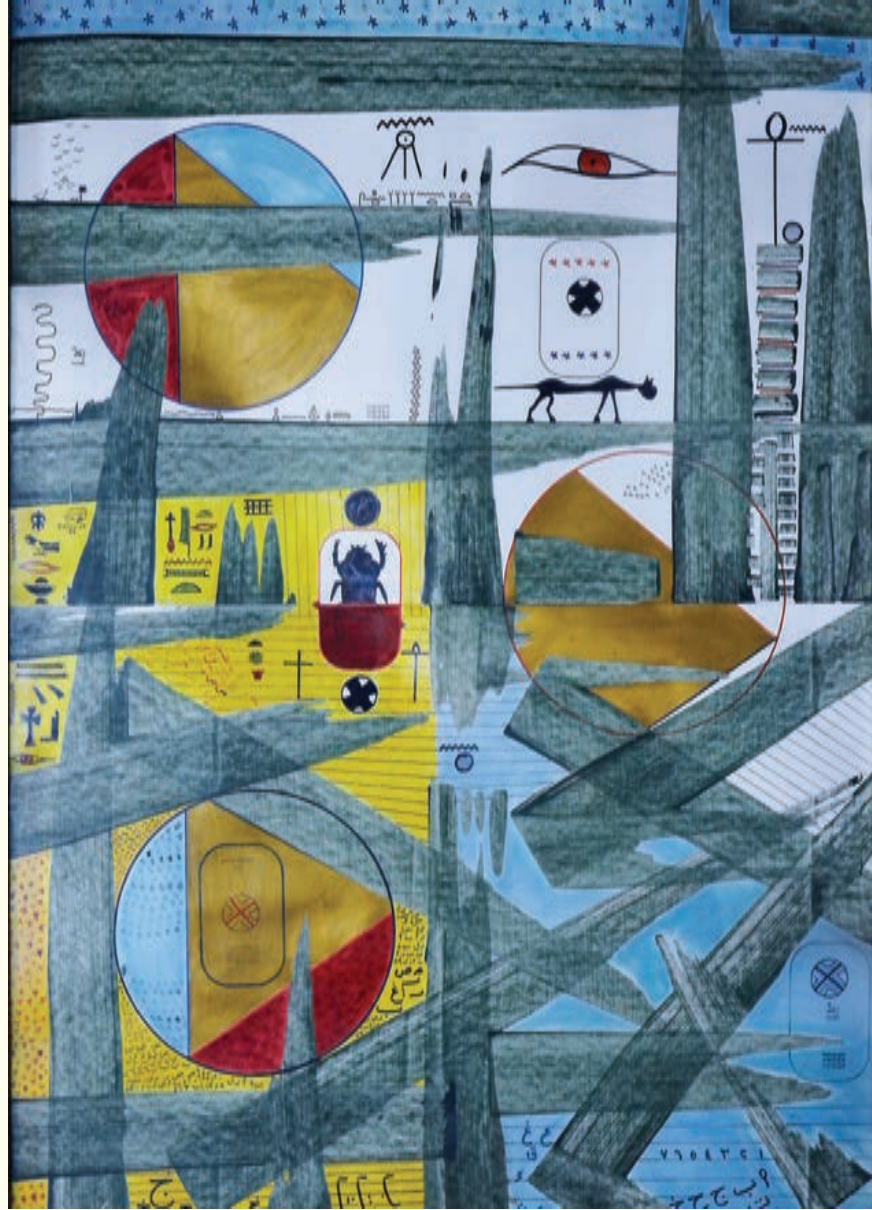
وزارة الثقافة «متحف الفن الحديث» بالقاهرة والإسكندرية ، مقتنيات خاصة بمصر - الولايات المتحدة الأمريكية - ألمانيا - الصين - اليابان - إنجلترا - أسبانيا - سويسرا - الكويت - السعودية - سوريا - المغرب

هؤلاء كتبوا عن الفنان

كمال الجويلي {المساء} - صبحى الشاروني - حسين عبد الحميد - فاروق بسيوني - محمود بقشيش - عبد المنعم القصاص {الجمهورية}
محمود خطاب. ليلي القباني {الأهرام} - ثريا درويش {الأخبار} سمير غريب - انطوان حناوى {البروجريه} - جمال كمال {صباح
الخير}- عادل ثابت {الكواكب} - فتحى أحمد {الثقافة} - نسمة عطا الله {مجلة الإذاعة والتلفزيون} - محمد طحاوى {الثقافة
العربية} مصطفى عبد الله {اليمامة الكويتية} - كمال محمد مغيث {عكاظ السعودية}.



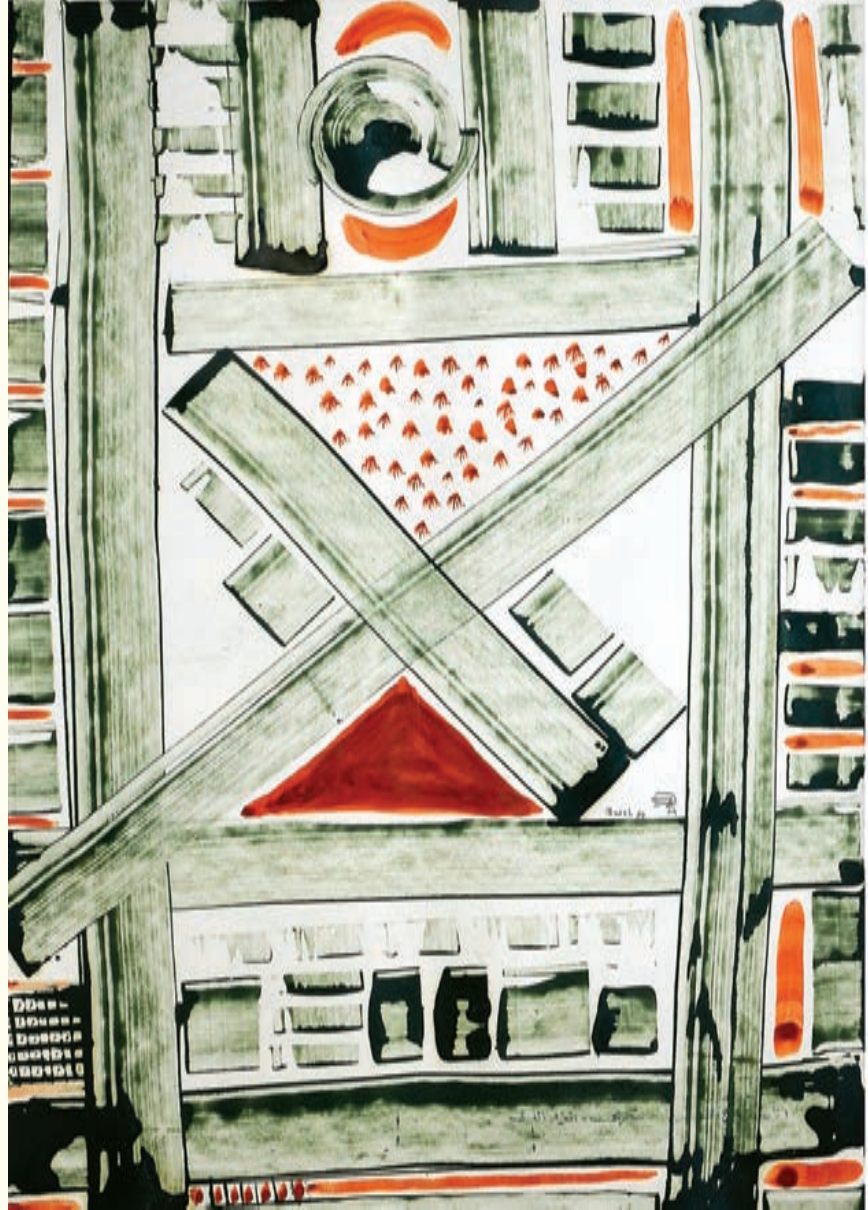




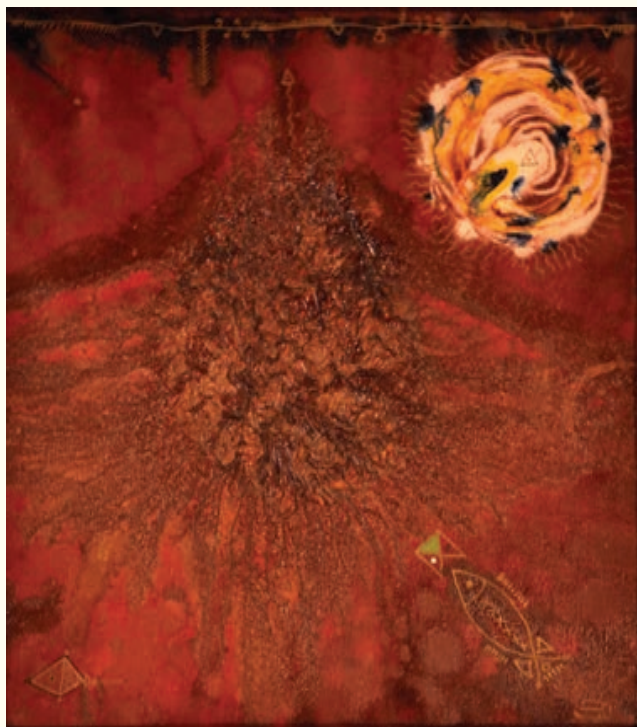






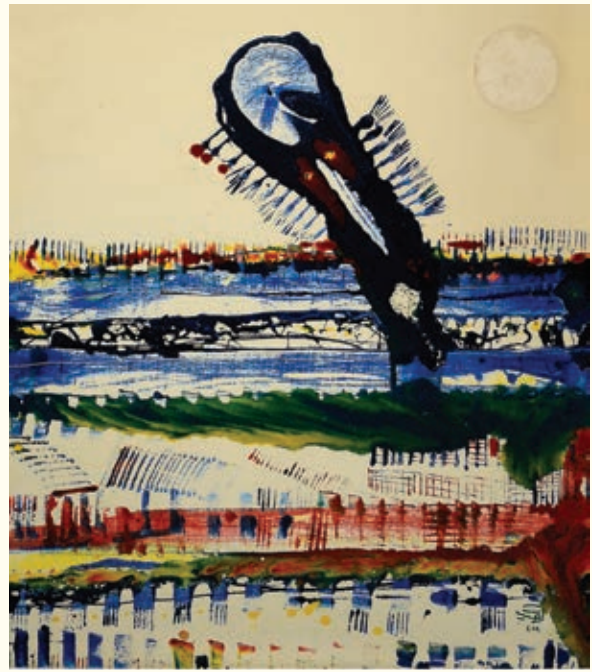
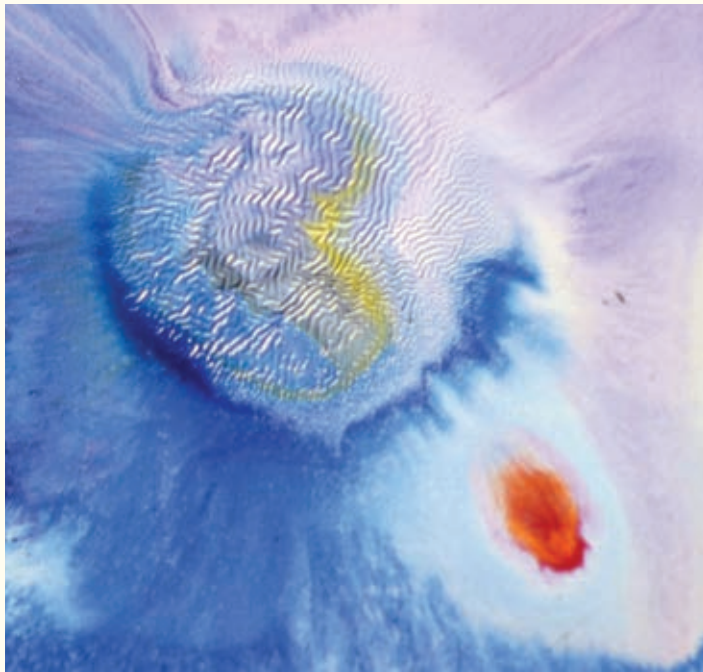


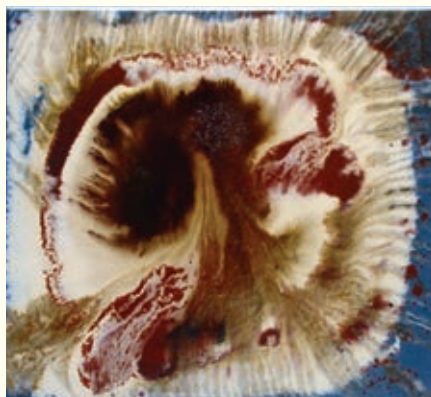
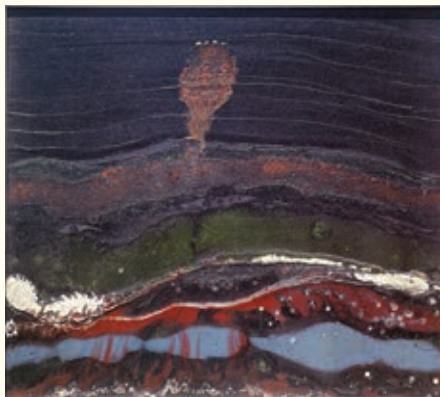


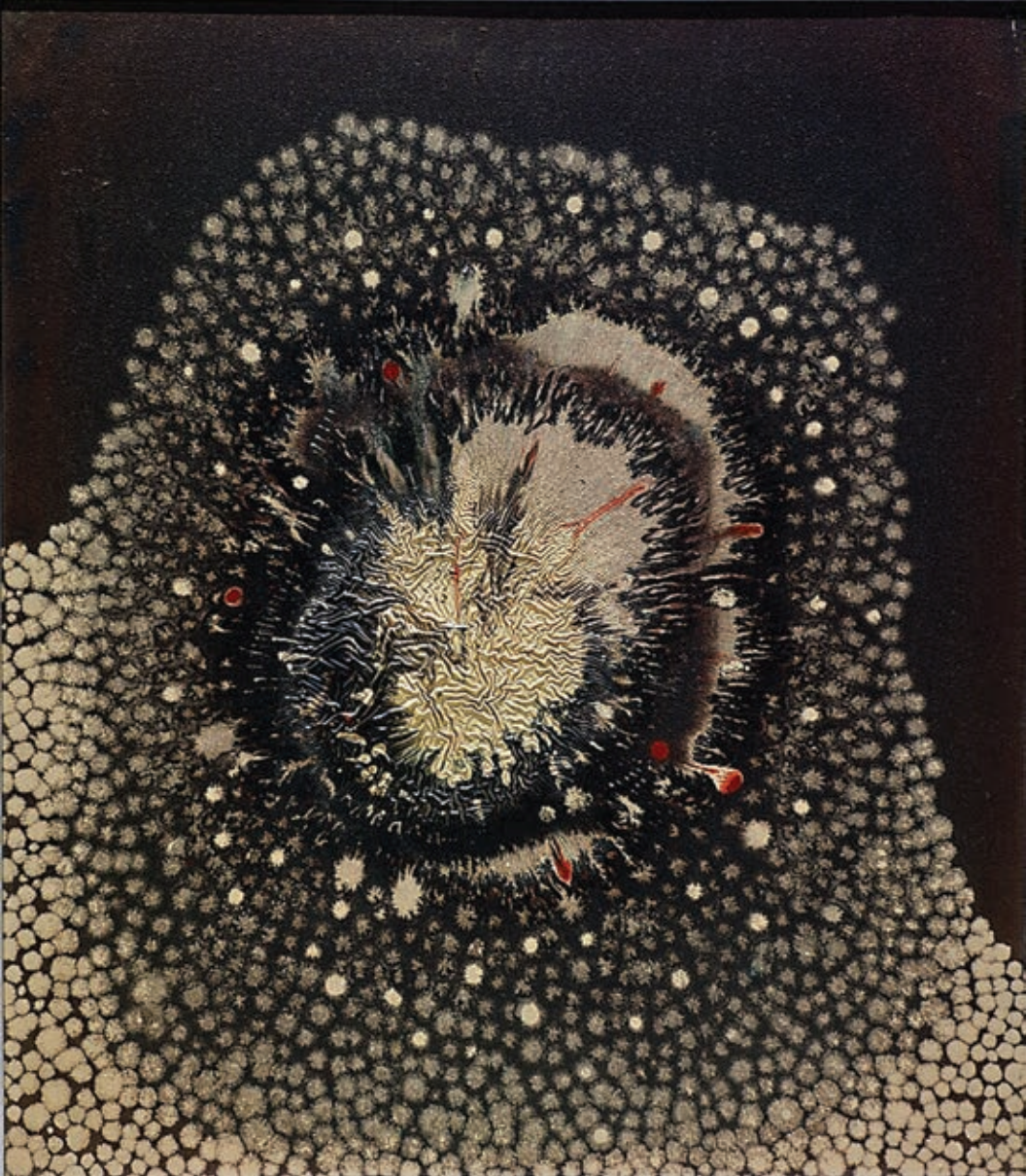




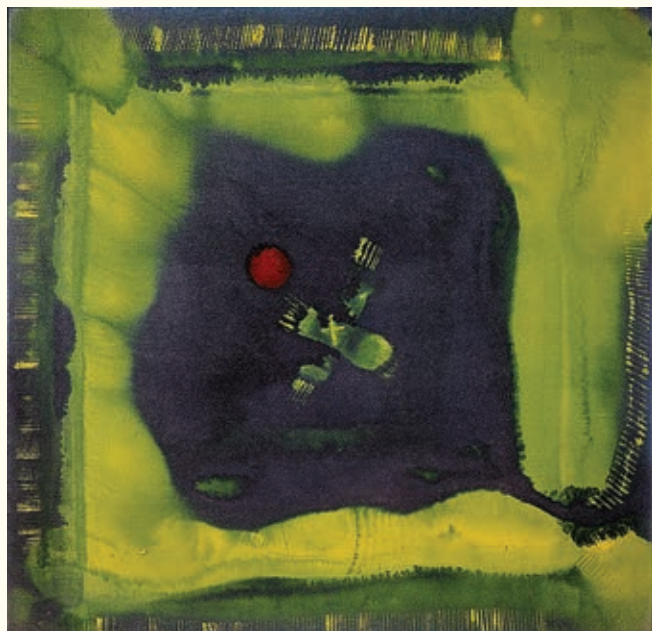




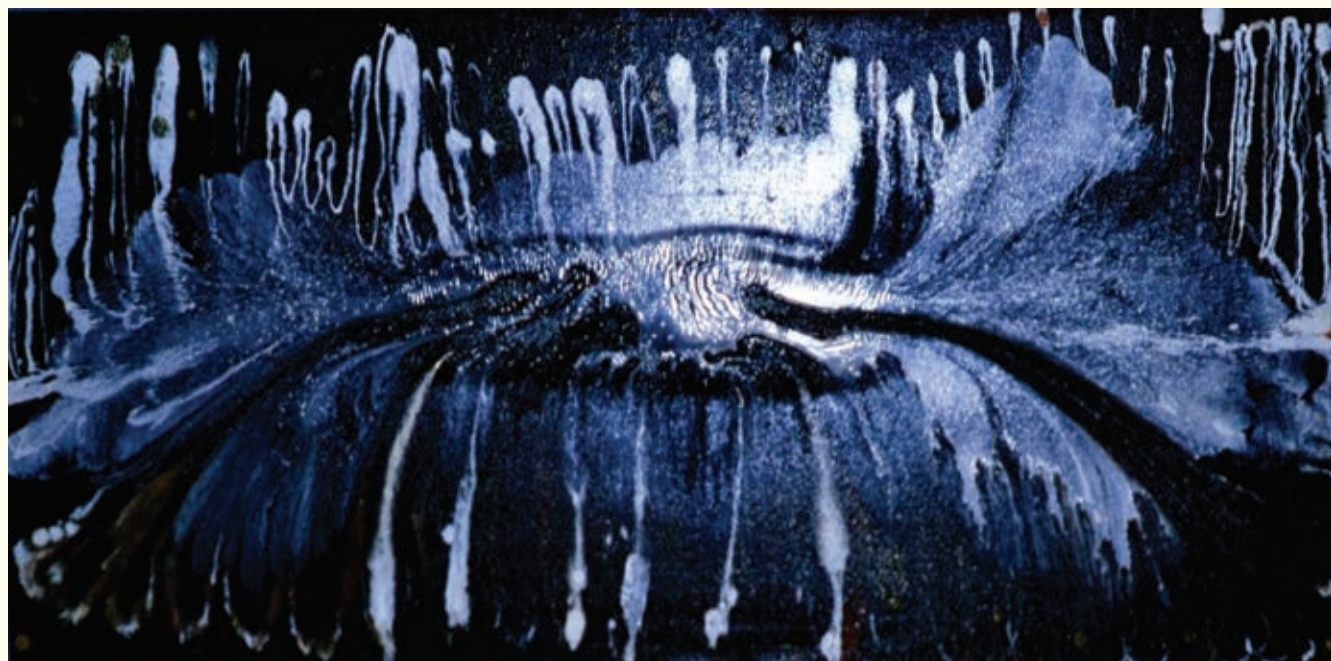












تصميم المطبوعات و الإخراج الفني للكتالوج
إسراء مجدي محي الدين
مراجعة لغوية
مها محمود حافظ